الطاعنين فيه من الحذف والنقصان" (أوائل المقالات للمفيد صـ ٨٠ – طبعة دار المفيد – الطبعة الثانية بموافقة اللجنة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد)، ويقول: " **واتفقوا – أي الإمامية – على أن أئمة الضلال – يعني أبا بكر وعمر وعثمان وباقي الصحابة – خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي**". (أوائل المقالات: صـ ٤٦).

٢. قال هاشم البحراني في مقدمة تفسيرالبرهان:
" اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها **أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله ﷺ شيء من التغييرات**، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات". (تفسير البرهان لهاشم البحراني – المقدمة صـ٣٦).

٣. قال نعمت الله الجزائري: " إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة، بل المتواترة الدالة بصريحها **على وقوع التحريف في القرآن كلاماً، ومادة، وإعراباً، والتصديق بها** "(نقل ذلك عنه النوري الطبرسي في كتاب " فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" صـ٣١).

٤. قال المجلسي في كتاب (مرآة العقول) في شرح باب (إن القرآن كله لم يجمعه إلا الأئمة عليهم السلام) ما لفظه: "**لا يخفى أن هذا الخبر وكثيرا من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره**، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار

رأساً، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر ".

٥. قال علامة الشيعة المازندراني: **كان الزائد على ذلك مما في الحديث سقط بالتحريف، وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى** كما يظهر لمن تأمل كتب الأحاديث – يعني كتب أحاديثهم – من أولها إلى آخرها ". (شرح جامع على كتاب الكافي للمازندراني ١١/ ٨٨).

قلت : وبعد عرض ما سبق فإن هناك أمور ينبغي أن تقف معها.

. كيف يمكن أن يكون هناك تقريب مع أناس يعتقدون أن كتاب الله محرف؟.

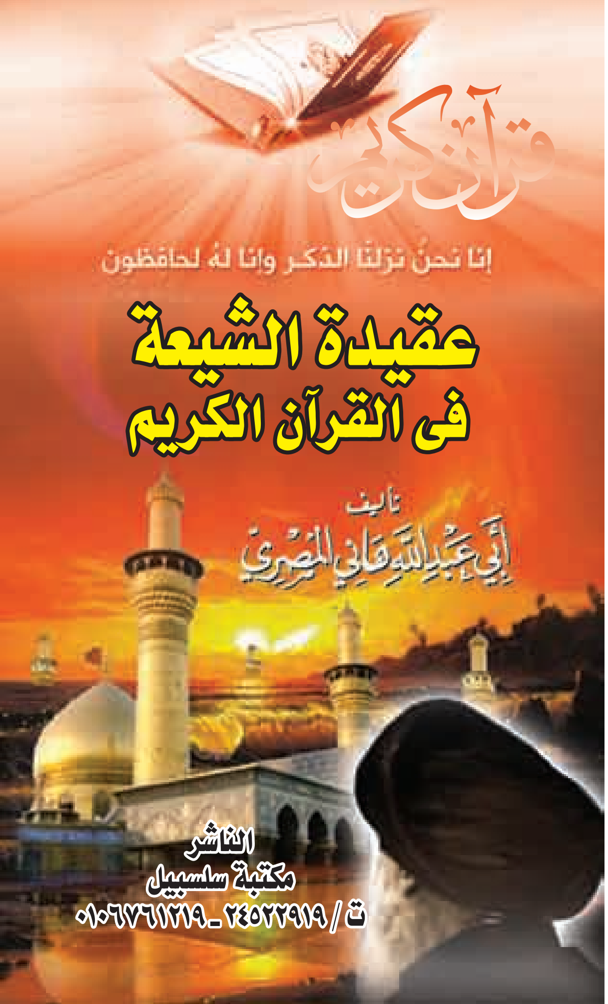
. كيف يدعى أناس من أهل العلم أنه ليس هناك خلاف بين السنة والشيعة فى العقائد يحول بين التقريب معهم؟ فما هى أحاديث الشيعة عن أئمتهم المعصومين وها هى إجماعاتهم على أن القرآن محرف.

. فهل نترك تلك الأدلة الواضحة لقول عالم ينفى اعتقاد الشيعة أن القرآن محرف تقيةً[1] وكذباً ؟.

تمت بحمد الله

(١) التقية : عقيدة الشيعة بحسب روايات عن أئمتهم تجعلهم يكذبون فى أى شىء ولهم ثواب على ذلك.

سلسلة التعريف بعقائد الشيعة
(١)



عقيدة الشيعة فى القرآن الكريم

تأليف
أبي عبد الله قاني المصري

الناشر
مكتبة سلسبيل
ت / ٢٤٥٢٢٩١٩ _ ٠١٠٦٧٦١٢١٩

١– عقيدة الشيعة في القرآن

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، ثم أما بعد: يعتقد الكثير من المسلمين بأنه ليس هناك فرق في العقائد بين السنة والشيعة يحول بين التقريب بينهما في الوقت الذي يتربص أعداء الإسلام بالمسلمين من كل جانب، وكذلك يعتقدون بأن الشيعة منهم غلاة يعتقدون عقائد مخالفة لدين المسلمين، ومنهم المعتدلون وهم طائفة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الرافضة وهم الذين يجب أن يكون هناك تقريب معهم خاصة وقد قامت لهم دولة في إيران هويتها إسلامية وتتحدى أقوى دولة في العالم كما أن لهم حزبا في لبنان يحارب اليهود.

ولكي يكون الحكم على هذه الطائفة بإنصاف فلابد من معرفة عقائدهم من خلال مصادرهم التي يأخذون دينهم منها، لا من خلال ما يقال عنهم، لذلك فإننا نبدأ التعرف على عقيدة الشيعة في القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه، ولكن الشيعة تعتقد بأن القرآن قد أصابه التحريف على أيدي الصحابة وذلك من خلال روايات منسوبة لأئمتهم[(١)] من آل البيت – كذبا وزورا –.

وإليك أخي الحبيب ما يدل على ذلك من أكبر كتب الشيعة:

أ – روايات عن بعض أئمة الشيعة الإثنى عشرية تعتقد أن القرآن قد أصابه التحريف:

١ . أبدأ بدعاء عند الشيعة قَدَّمَ له إمام الشيعة الأكبر وقائد ثورتهم **(الخميني)**، وهو دعاء صنمي قريش **يلعنون فيه أبا بكر وعمر** رضي الله عنهما ويعتقد

(١) لا يمكن التعريف بمكانة تلك الكتب ومكانة مؤلفيها لدى الشيعة لصغر حجم الرسالة ، لكن يمكن الرجوع إلى كتاب (ماذا تعرف عن الشيعة ؟) للمؤلف – الناشر : مؤسسة العلياء للنشر والتوزيع .

الشيعة بأنهما حرفا القرآن :

"اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها، وطاغوتيها، وإفكيها، وابنتيهما، الذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفاً كتابك". (منصور حسين / تحفة العوام مقبول صـ ٤٢٣ – ٤٢٤).

٢.عن أبي عبدالله عليه السلام قال : **" أن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية"**. (أصول الكافي ٦٣٤/٢ – صححه:علي أكبر غفاري – الناشر: دار الكتب الإسلامية).

قلت : ومن المعلوم أن قرآن المسلمين ستة آلاف ومائتان وأربعون آية، فهناك ثلثا القرآن قد أزاله الصحابة بحسب اعتقاد الشيعة المنحرف.

٣. عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : **" لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه لما خفي حقنا على ذي حجى"** . (بحار الأنوار ٥٥/٨٩ حديث رقم ٢٥ – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثالثة)، التفسير الصافي للكاشاني ١ / ٤١ – تحقيق : الشيخ حسين الأعلمي – الناشر : مكتبة الصدر – طهران – الطبعة الثانية).

ب – نماذج من تحريف الشيعة لكتاب الله عز وجل :

ومن الأهمية أن نتعرف على نماذج من هذا التحريف، ولقد نقلت الروايات التي يُصَرِّح فيها الأئمة المعصومين لدى الشيعة بوجود التحريف في القرآن كأن يذكر فيها (هكذا نزلت، أو هكذا نزل بها جبريل)، وأعرضت عن الروايات التي ليست بصريحة في ذلك.

وإليك أخي الحبيب نماذج منها – وأرجو مراجعة هذه الآيات فى القرآن الكريم – :

١ . عن أبي جعفر قال : " نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد هكذا : (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا **في علي** فأتوا بسورة من مثله) ". (أصول الكافي: ٤١٧/١ حديث رقم ٢٦ ، بالرغم من أن شيخهم المجلسي ذكره في بحار الأنوار ٥٧/٣٥ بدون " عبدنا ").

٢ . عن أبي جعفر عليه السلام قال : " نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد هكذا: **(فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون)** ". (تفسير العياشي ٤٥/١– تفسير الصافي ١٣٦/١، بحار الأنوار ٢٢٢/٢٤) .

٣ . عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : (ومن يطع الله ورسوله **في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من بعده** فقد فاز فوزا عظيما)، قال: "هكذا نزلت والله". (تفسير القمي ١٩٨/٢، بحار الأنوار ٥٧/٣٥).

٤ . في قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) قال أبو عبد الله عليه السلام : " ما أذلة وفيهم رسول الله ﷺ ، وإنما نزل : (لقد نصركم الله ببدر وأنتم **ضعفاء**) ".(تفسير القمي ١٢٢/١– بحار الأنوار ٦٣/٨٩ ، بالرغم من أن العياشي ذكر عن أبي عبدالله أنها "قليل "وليست"ضعفاء ".

جـ – أقوال علماء الشيعة وإجماعهم على أن القرآن محرف:

١ . قال شيخ الشيعة المفيد : " إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم **باختلاف القرآن وما أحدثه بعض**

١٠. إمام الشيعة الخميني قال عن الصحابي الجليل كاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : **"معاوية ترأس قومه أربعين عاما، ولكنه لم يكسب لنفسه سوى لعنة الدنيا وعذاب الآخرة"** كتاب جهاد النفس للخميني صـ ١٨.

١١. أحد آيات الشيعة ويدعى "حسين الخراساني" يقول في كتابه " الإسلام على ضوء التشيع " والذي أهداه إلى مكتبة دار التقريب بالقاهرة، وجاء على غلافه بأنه قد نشر باللغات الثلاثة العربية والفارسية والإنجليزية، وحاز على رضى وزارة المعارف الإيرانية ، يقول في هذا الكتاب : **" تجويز الشيعة لعن الشيخين أبي بكر وعمر وأتباعهما**، فإنما فعلوا ذلك أسوة لرسول الله ﷺ واقتفاء لأثره، وقال أيضا: فإنهم ولا شك قد أصبحوا مطرودين من حضرة النبوي وملعونين من الله تعالى بواسطة سفيره صلى الله عليه وسلم " . (الإسلام على ضوء التشيع صـ ٨٨).

١٢. قال أحد مراجعهم وآياتهم في هذا العصر محمد حسين آل كاشف الغطا : **" إن ما يرونه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب وعمرو بن العاص ونظائرهم ليس لهم عند الإمامية مقدار بعوضة"** . (أصل الشيعة وأصولها صـ٧٩).

١٣. يقول شيخ الشيعة عبد الحسين المرشتي : **" إن أبا بكر وعمر هما السببان لإضلال هذه الأمة إلى يوم القيامة "** (كشف الاشتباه صـ ٩٨).

١٤. وهذا أحد روافض العراق يسمى الرفاعي قد لجأ إلى مصر لنشر التشيع وأنشأ جمعية لهذا الغرض سماها " جمعية أهل البيت "وسمى نفسه بـ إمام التشيع في جمهورية مصر العربية " وقد أصدر في مصر كتاباً بعنوان " تقدير الإمامية للصحابة " وفي هذا الكتاب نفى أن

تكون الشيعة ترمي الشيخين ومن بايعهما بلعن أو تكفير (تقدير الإمامية للصحابة للرفاعي صـ٣٦).

والرفاعي نفسه قد رجع في كتيبه الذي سماه " تقدير الإمامية للصحابة " إلى بحار الأنوار للمجلسي (صـ ١٥، ١٧، ١٩)، والذي حوى من السب واللعن والتكفير ما تقشعر منه جلود المؤمنين.

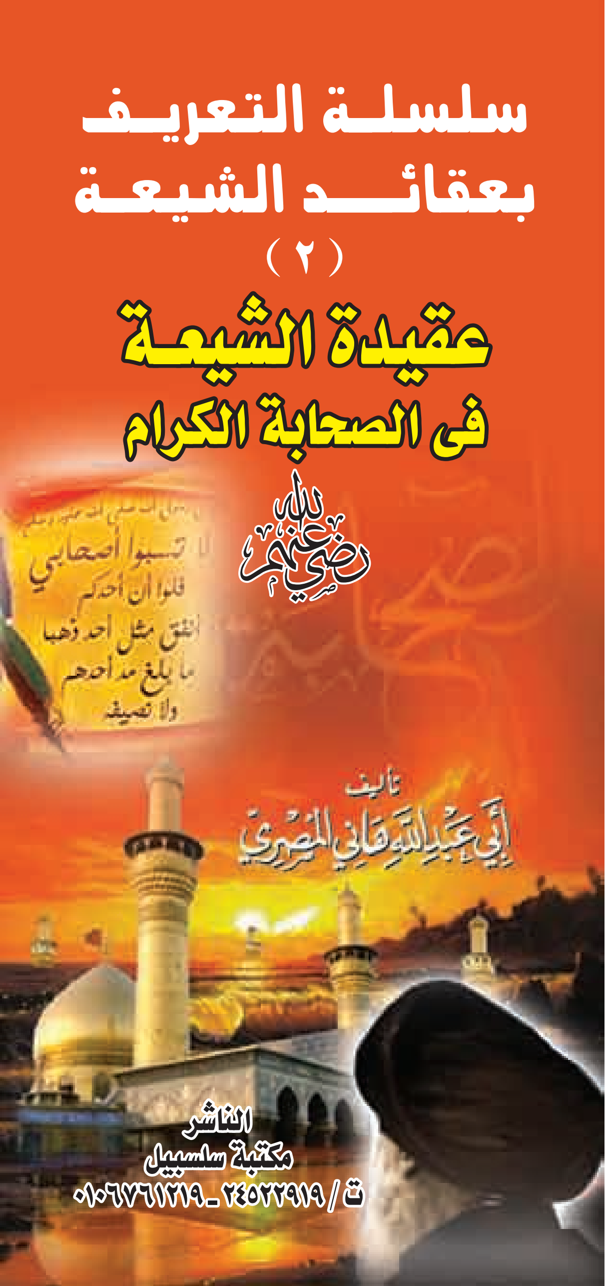
.وهذا الرفاعي هو نفسه يسب خيار صحابة رسول الله ﷺ ، فيتهم فاروق هذه الأمة بالتآمر، وأنه أول من قال بالرجعة[١] من المسلمين، كما يسب أبا بكر وعمر وأبا عبيدة رضي الله عنهم ، ويتقدم في تهكمه واستهزائه لأصحاب الرسول وأزواجه حيث يقول: **" إن الذين جاءوا بالإفك "نزلت في عائشة وحفصة وأبي بكر وعمر لما قذفوا مارية القبطية وجريحا "** . (انظر تعليقه على كتيب التشيع / لمحمد باقر الصدر صـ٣٠، ٣١، ٤٦) .

قلت : بعد عرض عقائد الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الروافض والتى تمثلها شيعة إيران والعراق وحزب الله فإن المرء ليعجب ممن يدعو إلى التقارب مع الشيعة بإعتبار أنه ليس هناك فرق بين السنة والشيعة فى العقائد يحول بين التقريب بينهما، كيف يمكن التقريب مع أناس يعتقدون بكفر خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين ألا وهم صحابة النبي ﷺ ويسبون خيرهم ألا وهم أبو بكر وعمرو وعثمان رضوان الله عليهم.

إن كانوا لا يعلمون فها هى رواياتهم واعتقاداتهم، وإن كانوا يعلمون فالمصيبة أكبر.

تمت بحمد الله

(١) الرجعة في إعتقادهم هي " إحياء الله أهل البيت وأعدائهم للانتقام منهم قبل يوم القيامة " ، وهي مخالفة لما ثبت في القرآن والسنة وإجماع المسلمين، لأن إحياء الله الموتى للحساب يوم القيامة لا قبلها .



٢- عقيدة الشيعة في الصحابة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم أما بعد: يعتقد الكثير من المسلمين بأنه ليس هناك فرق في العقائد بين السنة والشيعة يحول بين التقريب بينهما في الوقت الذي يتربص أعداء الإسلام بالمسلمين من كل جانب، وكذلك يعتقدون بأن الشيعة منهم غلاة يعتقدون عقائد مخالفة لدين المسلمين، ومنهم المعتدلون وهم طائفة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الرافضة وهم الذين يجب أن يكون هناك تقريب معهم خاصة وقد قامت لهم دولة في إيران هويتها إسلامية وتتحدى أقوى دولة في العالم كما أن لهم حزبا في لبنان يحارب اليهود.

ولكي يكون الحكم على هذه الطائفة بإنصاف فلابد من معرفة عقائدهم من خلال مصادرهم التي يأخذون دينهم منها، لا من خلال ما يقال عنهم .

ونتناول في هذه المطوية عقيدة الشيعة في خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين ألا وهم صحابة رسول الله ﷺ الذين أنزل الله في تزكيتهم قرآناً يُتلى حتى تقوم الساعة، ولكن الشيعة تعتقد **ردة الصحابة جميعهم** إلا نفرا يسيرا - ثلاثة أو أربعة أو سبعة -، **وتتقرب إلى الله بلعن وتكفير وبغض خيرهم وهم أبو بكر الصديق، وعمر ابن الخطاب، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله** رضي الله عنهم .

وإليك أخي الحبيب ما يدل على ذلك فيما يلي:

١. عن أبى علي الخراساني عن مولى لعليّ بن الحسين عليه السّلام[١] قال : " كنت معه عليه السّلام في بعض خلواته فقلت: إنّ لي عليك حقًّا ألا تخبرني عن هذين

(١) عند ذكر أي إمام من أئمتهم المعصومين يقولون (عليه السلام)، أو يكتفون بـ (ع)، لأنهم يعتقدون عصمة أئمتهم من الكبائر والصغائر والسهو والغفلة والنسيان.

الرّجلين : **عن أبي بكر وعمر ؟ فقال : كافران، كافر من أحبّهما**" . (بحار الأنوار ١٣٧/٧٢- ١٣٨).

٢. دعاء صنمي قريش والذي قَدَّمَ له إمام الشيعة الأكبر وقائد ثورتهم **(الخميني)**، والذي يلعنون فيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويعتقد الشيعة بأنهما حرفا القرآن وخالفا أمر الله عزوجل **"اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها، وطاغوتيها، وإفكيها، وابنتيهما، الذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفاً كتابك"** .

(منصور حسين / تحفة العوام مقبول صـ ٤٢٣ - ٤٢٤).

٣. عن أبي جعفر عليه السلام قال: " **كان الناس أهل ردة بعد النبي** ﷺ إلا ثلاثة ، فقلت - أي الراوي - : ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي ".(رجال الكشي صـ٦،الكافي ٢٤٥/٨).

٤. عن سلمان الفارسي قال : قال علي عليه السلام : " **إن الناس كلهم ارتدوا بعد موت رسول الله** صلى الله عليه وآله ، غير أربعة " .(كتاب سليم بن قيس صـ ١٦٢- تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري، بحار الأنوار ٢٨٢/٢٨.

٥. عن عبد الملك بن أعين أنه كان يسأل أبا عبد الله (ع) فلم يزل يسأله حتى قال له : فهلك الناس إذًا ؟ فقال : إي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون، قلت : من في الشرق ومن في الغرب؟ قال - الراوي - : فقال - إمامهم-: إنها فتحت على الضلال إي والله هلكوا إلا ثلاثة، ثم لحق أبو ساسان[١] وعمار، وشتيرة، وأبو عمرة، وصاروا سبعة " .

(رجال الكشي صـ ٧ ، بحار الأنوار ٣٥٢/٢٢ حديث رقم ٧٨، وعزاه إلى الكشي).

(١) **قلت** : هؤلاء أناس من الصحابة ناصروا علي بن أبى طالب رضي الله عنه بحسب اعتقاد الشيعة، لذلك لم يكفروا.

٦. سُئِلَ الصادق: " ومن أعداء الله أصلحك الله ؟ قال : الأوثان الأربعة ، قال: قلت: من هم ؟ قال : **أبو الفصيل، ورمع، ونعثل**[١]، **ومعاوية**، ومن دان دينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله".(تفسير العيّاشي ١١٦/٢ - بحار الأنوار ٥٨/٢٧).

. قال شيخ الدولة الصفوية[٢]المجلسي في بيانه لهذه المصطلحات: "**أبو الفصيل أبو بكر**، لأنّ الفصيل والبكر متقاربان في المعنى، **ورمع مقلوب عمر، ونعثل هو عثمان** كما صرح به في كتب اللغة ".(بحار الأنوار ٥٨/٢٧).

٧. قال شيخهم المجلسي:" **وممّا عدّ من ضروريّات دين الإماميّة استحلال المتعة، وحجّ التّمتّع، والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية** " .

(الاعتقادات للمجلسي صـ ٩٠- ٩١).

٨. قال الحر العاملي : "**ومن لم يبرأ من أبي بكر وعمر وعثمان فهو عدو وإن أحب علياً**" .

(وسائل الشيعة ٣٨٩/٥).

٩. عقد شيخهم البحراني صاحب تفسير البرهان الباب ٩٨ بعنوان " **أن إبليس أرفع مكانًا في النار من عمر - أي أنه أسفل إبليس-** " .

(المعالم الزلفى صـ ٣٢٤ - ٣٢٥) .

(١) تعتقد الشيعة أن النبي ﷺ هو الذي سمى ذا النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه باسم (نعثل)، وذلك في رواية نصها : " أن عائشة قالت لعثمان: يا نعثل، يا عدو الله، إنما سماك رسول الله ﷺ باسم نعثل اليهودي الذي باليمن".(بحار الأنوار ٢٩٧/٣١)، كما يعتقدون أنه قتل ابنة النبي ﷺ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:" أيحسب أن لن يقدر عليه أحد"، قال أبو جعفر: يعني نعثل في قتله ابنة النبي ﷺ .(بحار الأنوار ٢٥٢/٩). **قلت** : وهكذا دين الشيعة افتراءات لا نهاية لها .

(٢) **الدولة الصفوية** : نسبة إلى مؤسسها إسماعيل الصفوي من سلالات الفرس، وقد أسس دولته في أذربيجان، ثم فارس، والعراق عام ١٥٠٠ م، وأعلن أن الدين الشيعي هو دين الدولة، وحارب أهل السنة . نقلا من كتاب " وجاء دور المجوس " للدكتور عبدالله محمد الغريب صـ ٨٦ . طـ مكتبة الرضوان مصر

صـ ٩٩ - الناشر. والمحقق : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث الطبعة الأولى) .

وفي رواية أخرى قال علي بن أبي طالب لهما : " ولم يكن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين ولا من الأنصار أحد شهد بذلك غيركما وغير أعرابي، **أما والله ما أشك أنه قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبتما عليه معه** ".(كتاب سليم بن قيس صـ ٢٤٢).

ثامنا : تصريح عالم من أكبر علماء الشيعة بأن أم المؤمنين عائشة وحفصة كانتا منافقتان تستبطنان الكفر :

قال المازندراني تعليقا على الحديث " قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج "، قال : أي **تزوج عائشة وحفصة وفعلتا بالنفاق** واستبطان الكفر وعدم الإخلاص له صلى الله عليه وآله ما فعلتا .(شرح أصول الكافي للمازندراني ١٠/١٠٦).

وأختم بنقولات شاهدتها بالصوت والصورة من شيعي رافضي مصري من خريجي الأزهر وهو المدعو بـ (حسن شحاتة) في دروس له خارج مصر يسب فيها أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنهم، ولعن من آذاها وسبها - ، وإليك أقواله[(١)] :

. قال مجيبا على سؤال : لماذا سميت عائشة بالحميراء ؟ فأجاب : حميراء تصغير حمارة .

. سئل هذا الرافضي عن المشكلة الأساسية عند أهل السنة لمعرفة الحقائق ، كما عرفها هذا الرافضي؟ فأجاب:

. أن العقبة الكبرى عند أهل السنة والسد المانع

(١) أرجو الدخول إلى موقع السرداب وموقع فيصل نور على شبكة الانترنت لمن أراد أن يشاهد ذلك بنفسه .

لمعرفة أهل البيت واتباعهم عائشة، دفنت أبوها، وعمر في بيت النبي غصبا، وزورا، وبهتانا، وسرقة.

. منعت عائشة جنازة الإمام الحسن من أن يدفن بجوار جده، وضربت جنازة الإمام الحسن بالسهام، وقالت : لا تدخلوا في بيتي من أكرهه، فقال : لعنة الله عليك يا عائشة، لعنة الله عليك يا عائشة، لعنة الله عليك بعدد أنفاس الخلائق.

. طب ، يا بنت الكلب أبو بكر وعمر يناموا في بيت النبي ، والحسن ابن الزهراء يطرد .

. شوف العقدة اللي عملتها بنت الكلب

. شوف العقدة اللي عملتها الملعونة

. ما هي بنت كلب، بنت كلب، قرأت أفكار الأمة، عارفة أنها أمة هَبْلَة عقلها طايش .

قلت : بعد عرض عقائد الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الروافض وهم شيعة إيران وحزب الله والعراق فى أم المؤمنين عائشة وحفصة رضى الله عنهما فلا يمكن لعاقل فضلاً عن ذى دين أن يدعو إلى التقريب مع هؤلاء الذين يعتقدون كفر أم المؤمنين عائشة وحفصة رضى الله عنهما وأنهما قتلتا رسول الله وشهدتا بالزور وكانا يتجسسان على رسول الله.

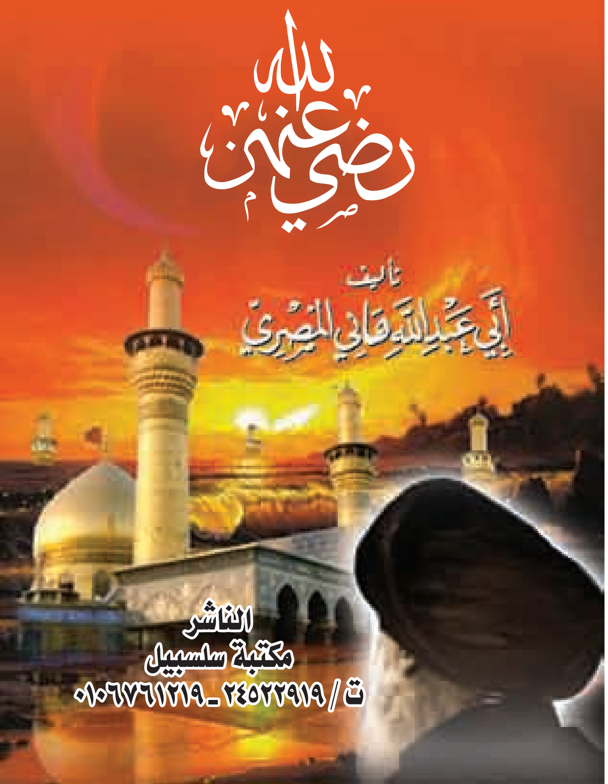
« سبحانك هذا بهتان عظيم »

تمت بحمد الله

سلسلة التعريف بعقائد الشيعة

(٣)

عقيدة الشيعة فى أمهات المؤمنين



تأليف
أبي عبدالله قاني المصري

الناشر
مكتبة سلسبيل
ت / ٢٤٥٢٢٩١٩ ـ ٠١٠٦٧٦١٢١٩

٣- عقيدة الشيعة في أم المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، ثم أما بعد: يعتقد الكثير من المسلمين بأنه ليس هناك فرق في العقائد بين السنة والشيعة يحول بين التقريب بينهما في الوقت الذي يتربص أعداء الإسلام بالمسلمين من كل جانب، وكذلك يعتقدون بأن الشيعة منهم غلاة يعتقدون عقائد مخالفة لدين المسلمين، ومنهم المعتدلون وهم طائفة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الرافضة وهم الذين يجب أن يكون هناك تقريب معهم خاصة وقد قامت لهم دولة في إيران هويتها إسلامية وتتحدى أقوى دولة في العالم كما أن لهم حزبا في لبنان يحارب اليهود.

ولكي يكون الحكم على هذه الطائفة بإنصاف فلابد من معرفة عقائدهم من خلال مصادرهم التي يأخذون دينهم منها ، لا من خلال ما يقال عنهم .

ونتناول في هذه المطوية عقيدة الشيعة في أمهات المؤمنين عائشة وحفصة زوجتى النبي ﷺ ، وقد أنزل الله في تزكية أمهات المؤمنين قرآناً يُتلى إلى يوم القيامة، وورد فى شانهن أحاديث عن النبى ﷺ ولكن الشيعة تعتقد ردتهما وأنهما دبرتا قتل رسول الله بالسم وقبائح أخرى نذكرها فيما يلي :

أولا : اعتقاد الشيعة بكفر أم المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما وعدم استثنائهما فيمن كفر بعد وفاة رسول الله ﷺ بحسب إعتقادهم الباطل والدليل على ذلك ما يلي:

عن أبي جعفر عليه السلام قال : " **كان الناس أهل ردة بعد النبي** ﷺ إلا ثلاثة ، فقلت - أي الراوي - : ومن الثلاثة؟ فقال : المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي " (رجال الكشي صـ٦ ، الكافي ٢٤٥/٨).

ثانيا : لعن الشيعة لأم المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما :

دعاء صنمي قريش والذي قَدَّمَ له إمام الشيعة الأكبر وقائد ثورتهم **(الخميني)**، والذي يلعنون فيه أم المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما ولعن من أبغضهما :

"اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها، وطاغوتيها، وإفكيها، وابنتيهما" (منصور حسين / تحفة العوام مقبول صـ ٤٢٣ - ٤٢٤).

ثالثا : اعتقاد أن من قتل رسول الله ﷺ بالسم هما أم المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما تبرئة لليهود:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : " عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبويهما يا رباه إلى متى هؤلاء يأكلون أجساد الأتقياء البررة ، وإلى متى تمهلهم من شديد عذابك، وبطشك ؟ **قتلتا رسول الله بالسم** " .(حياة القلوب للمجلسي ٧٠٠/٢ - ط جديد طهران).

رابعا : اعتقاد أن أم المؤمنين عائشة وحفصة كانتا عينين لأبويهما في منزل رسول الله ﷺ ويتجسسان عليه :

١. جاء في هامش كتاب سليم بن قيس صـ ١٥٤ : وكانت عائشة وحفصة **عينين لأبويهما** في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع القضايا .

٢. عن سليم قال : " سمعت علياً عليه السلام يقول : عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي وقد أسندته إلى صدري وإن رأسه عند أذني ، **وقد أصغت المرأتان لتسمعا الكلام**، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم سد مسامعهما " .

(سليم بن قيس صـ ٣٥٩ ، وجاء في الهماش : **يعني عائشة وحفصة**).

خامسا : اعتقاد الشيعة أن أم المؤمنين عائشة كانت تحض على قتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه :

قال علي بن أبي طالب : " **يا عائشة بالأمس تحضين على قتل عثمان**، وتقولين : هذه ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لم تتغير ، وقد غَيَّر عثمان سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وبَدَّلَ ، وتقولين اليوم ما تقولين " .

(الإيضاح للفضل بن شاذان الأزدي صـ ٧٩ - (ت.٢٦٠هـ) - تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث).

سادسا : اعتقاد أن أم المؤمنين عائشة عدوة لله ولرسوله ولأهل بيت رسول الله ﷺ :

عن محمد بن مسلم قال : "سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول لما احتضر الحسن بن علي (عليهما السلام) قال للحسين يا أخى إنى أوصيك بوصية فاحفظها فإذا أنا مت فهيئنى ثم وجهنى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاحدث به عهدا ثم اصرفني إلى أمى فاطمة (عليها السلام) ثم ردنى فادفنى بالبقيع واعلم أنه سيصيبنى **من الحميراء**[1] **ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله (صلىالله عليه وآله) وعداوتها لنا أهل البيت**".

(أصول الكافي الجزء الأول - بَابُ (الاشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ).

سابعاً : اعتقاد الشيعة بأن أم المؤمنين عائشة وحفصة قد منعتا فاطمة رضي الله عنها من إرث رسول الله ﷺ بشهادة الزور :

عن حنان بن سدير قال : سأل صدقة بن مسلم أبا عبدالله عليه السلام - وأنا عنده - فقال : من الشاهد على فاطمة بأنها لا ترث من أباها ؟ فقال : **شهدت عليها عائشة وحفصة** ورجل من العرب يقال له : أوس بن الحدثان من بني نضر، شهدوا عند أبي بكر بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا أورث، فمنعوا فاطمة عليه السلام ميراثها من أبيها صلى الله عليه وآله " (قرب الإسناد للحميري القمي (٣٠٠هـ)

(١) الحميراء : لقب لأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها

"أصول مذهب الشيعة " :

وأين هذه الكلمات المظلمة في حق مصر وأهلها من الباب الذي عقده الإمام مسلم في صحيحه "باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر" صحيح مسلم ٢/ ٢٩٧٠. انتهى

قلت – المصنف – : ونص الحديث هو : عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : **" إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحما، أو قال ذمة وصهرا " .**

قلت : إن المرء ليتعجب بعد عرض تلك الروايات التى تجعل الشيعة يسبون مصر والمصريين.

- فلماذا إذن يحاولون نشر التشيع بيننا مادامت تلك عقيدتهم فينا؟.
- ولماذا يوجد بيننا من يدعو إلى التقريب معهم؟.
- ولماذا يوجد هناك مصريون يفتحون لهم ديارنا؟.

اللهم اصرف شرهم عنا واجعل كيدهم فى نحورهم.

تمت بحمد الله

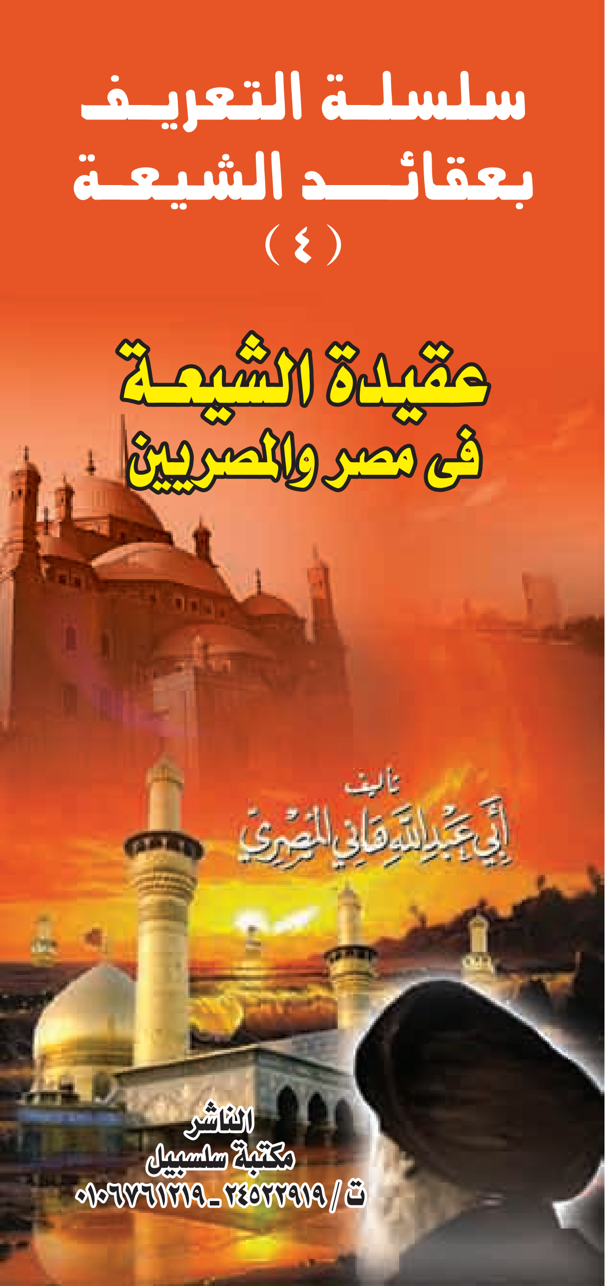
ومن أراد الرجوع إلى كتب تعرض عقائد الشيعة بشيء من التفصيل أو تصفح مواقع على شبكة الانترنت فأذكر فيما يلى بعض المراجع والمواقع

أولا : الكتب :

١. " نظرة في فكر الشيعة " للشيخ إسماعيل صادق العدوي – رحمه الله – إمام وخطيب الجامع الأزهر.
٢. " عقائد الشيعة " للدكتور مصطفى حلمي.
٣. " وجاء دور المجوس " للدكتور / عبدالله محمد الغريب.
٤. " مع الإثنى عشرية في الأصول والفروع " للدكتور / على أحمد السالوس.
٥. " أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية " عرض ونقد للدكتور / ناصر بن عبدالله بن على القفاري.
٦. " بروتوكلات أيات قم حول الحرمين الشريفين " للدكتور / ناصر بن عبدالله بن على القفاري.
٧. مجموعة كتب الشيخ / إحسان إلهي ظهير (الشيعة والقرآن – الشيعة والسنة – الشيعة وآل البيت – الشيعة والتشيع – بين الشيعة وأهل السنة).
٨. " حقبة من التاريخ " للشيخ عثمان الخميس.
٩. " اذهبوا فأنتم الرافضة " للشيخ عبدالعزيز محمد الزبيدي.
١٠. " حقيقة الشيعة حتى لا تنخدع " للشيخ محمد بيومي.

ثانيا : بعض المواقع التي تعرض عقائد الشيعة :

١. البينة : www.albainah.net.
٢. موقع البرهان : www.alburhan.com.
٣. موقع المنهج : www.almanhaj.net.
٤. موقع فيصل نور : www.fnoor.com.
٥. موقع السرداب : www.alserdaab.com.
٦. موقع دليل حقائق الرافضة : www.dhr12.com.
٧. موقع الفرقان : www.frqan.com.
٨. موقع الدفاع عن السنة : www.d-sunnah.net.
٩. موقع الشيعة : www.shiaa.org.
١٠. موقع كربلاء : www.krblaa.com.



٤- عقيدة الشيعة في مصر والمصريين

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم أما بعد:

يعتقد الكثير من المسلمين بأنه ليس هناك فرق في العقائد بين السنة والشيعة يحول بين التقريب بينهما في الوقت الذي يتربص أعداء الإسلام بالمسلمين من كل جانب، وكذلك يعتقدون بأن الشيعة منهم غلاة يعتقدون عقائد مخالفة لدين المسلمين، ومنهم المعتدلون وهم طائفة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الرافضة وهم الذين يجب أن يكون هناك تقريب معهم خاصة وقد قامت لهم دولة في إيران هويتها إسلامية وتتحدى أقوى دولة في العالم كما أن لهم حزبا في لبنان يحارب اليهود . ولكي يكون الحكم على هذه الطائفة بإنصاف فلابد من معرفة عقائدهم من خلال مصادرهم التي يأخذون دينهم منها، لا من خلال ما يقال عنهم .

فقد نقلوا عن أئمتهم من آل البيت - كذبا وزورا - والذين لا يأخذون دينهم إلا منهم روايات في سب مصر وأهلها[1] ، بالرغم من أنهم قد أعدوا

(١) **قلت :** ما يغيظ هؤلاء الروافض الشيعة من مصر هو أن فاتحها صحابي جليل هو عمرو بن العاص رضي الله عنه، ولمحبة أهلها للسنة، ولرفضهم الدولة العبيدية الفاطمية الرافضية الخبيثة، والتي قد أزالها الله بصلاح الدين الأيوبي، ولذلك أيضا لا تجد لصلاح الدين الأيوبي فاتح بيت المقدس ذكرا ولا تعظيما عند هؤلاء، بل ولا يفتخرون بالفتوحات الإسلامية عبر التاريخ، **ولا تجد لهم فتوحات إلا لبلاد أهل السنة .**

العدة لاختراق مصر في الفترة الأخيرة متسترين خلف حب آل البيت - حفظنا الله من شرهم - .

إن الدكتور يوسف القرضاوي وهو ممن يدعو إلى التقارب مع الشيعة[1] أخذ في التحذير من خطر الاختراق الشيعي لمصر، فقد أكد في لقائه السنوي بالصحفيين الذي عقده صالون إحسان عبدالقدوس بتاريخ (٢٠٠٦/١٠/٣١)حيث قال :

"أن الشيعة أخذوا من التصوف قنطرة للتشيع، وأنهم اخترقوا مصر في السنوات الأخيرة من هذا الجانب".

(نقلا من صحيفة المصري اليوم)

وإليك أخي الحبيب بعضا من تلك الروايات التى يسبون فيها مصر والمصريين :

١. عن علي بن أسباط : عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : " سمعته يقول وذكر مصر : قال النبي صلى الله عليه وآله : **لا تأكلوا في فخارها، ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها، فإنه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة**[2] ". (الكافي ٦/٣٨٦).

(١) **قلت :** ساترك لك أخى الكريم بعد قراءتك لهذه السلاسل (إن شاء الله) الحكم على دعوى التقارب مع الشيعة وهل يمكن تحقيقها أم لا؟

(٢) **الدياثة :** هى عدم غيرة الرجل على زوجته وأهل بيته واقراره الفساد عليهم.

٢. قال أمير المؤمنين عليه السلام : " **ماء نيل مصر يميت القلوب** ". (الكافي ٦/٣٩١).

٣. عن البزنطي قال : قلت للرضا عليه السلام : " إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة، قال : وكيف ذلك؟ قلت : جعلت فداك ، يزعمون أنه يحشر من جيلهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : لا، لعمري ما ذاك كذاك ، **وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها** " . (بحار الأنوار ٥٧/٢٠٨).

٤. كان أبو جعفر عليه السلام يقول " **بئس البلاد مصر! أما إنها سجن من سخط الله، ثم قال : إني لأكره أن آكل من شئ طبخ في فخارها ، وما أحب أن أغسل رأسي من طينها، مخافة أن يورثني ترابها الذل، ويذهب بغيرتي** " (بحار الأنوار ١٣/١٨٢).

٥. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " انتحوا مصر لا تطلبوا المكث فيها ، قال الراوي : **لأنه يورث الدياثة** " . (بحار الأنوار٦٠/٢١١ (ن ١ ٥٧/٢١١ ط مؤسسة الوفاء - بيروت).

قال الدكتور ناصر القفاري في كتاب